**** **جــــــامعة بنـــــــها الفرقة :الرابعة**

**كــــــــلية التربية الفصل الدراسى الأول**

**قسم : التاريخ (2015/2016م )**

 **شعبة : دراسات اجتماعية (( لائحة قديمة ))**

**امتحان جغرافية افريقيا وحوض النيل// الفرقة : الرابعة تعليم اساسى**

**أجب عن الأسئلة الآتية : الزمن ( 3ساعات )**

**السؤال الأول :**

 **– بماذا نفسر:؟**

**أ – لايصل الى مصر والسودان سوى نحو 5.2 %من كمية الأمطار الساقطة على حوض النيل.**

**ب – انتشارمرض الايدز فى أفريقيا يشكل تحديا بالغاً أمام التنمية؟.**

**ج – تعرض الراعى المغربية الى التدهور المستمر**

**……………………………………………………………………………….…………………………………………**

**السؤال الثانى:**

 **(تتمثل فى القارة الأفريقية صفات عامة تعطى لها شخصيتها المتميزة والواضحة فى ظروفها الطبيعية والبشرية، التى تميزها عن بقية قارات العالم )**

**تناول بالدراسة *( ثلاث فقط )* من النقاط الاتية :**

**أ – الملامح العامة لتوزيع السكان فى قارة افريقيا .**

**ب – انتاج البترول فى القارة الافريقية وموقف الولايات المتحدة منها ؟**

**د- أهم الخصائص الجغرافية لحوض النيل ؟**

**.**

**……………………………………………………………………………….…………………………………………**

**مع خالص الأمنيات بالتوفيق**

**أ.د.م /مســـعد بحــــيرى**

**** **جــــــامعة بنـــــــها الفرقة :الرابعة**

**كــــــــلية التربية الفصل الدراسى الأول**

**قسم : التاريخ (2015/2016م )**

**نموذج اجابة امتحان جغرافية افريقيا وحوض النيل// الفرقة : الرابعة تعليم اساسى**

 **شعبة : دراسات اجتماعية (( لائحة قديمة ))**

**تاريخ الامتحان – الخميس /21 /1/2016م - د/مسعدالسيد أحمد بحيرى**

**أجب عن الأسئلة الآتية : الزمن ( 3ساعات )**

**السؤال الأول :**

**……………………………………………………………………………….…………………………………………**

 **– بماذا نفسر:؟**

**أ – لايصل الى مصر والسودان سوى نحو 5.2 %من كمية الأمطار الساقطة على حوض النيل.**

لا يصل إلى مصر والسودان سوى 84 مليار متر مكعب، أي نحو 5.2 % من كمية الأمطار الساقطة ويرجع ذلك لتعدد مصادر فقدها على النحو التالى:

* فبعضها تستهلكه دول المنبع في الاستهلاك المنزلي والزراعي وتوليد الطاقة الكهربائية0
* يضيع جزء كبير من مائية النيل بالتبخر ، لأن النهر يقطع مسافة طويلة في الإقليم الاستوائي والمداري والصحاري0
* يضيع جزء كبير من المياه أما بحيرات التخزين المختلفة التي توجد أمام السدود المختلفة في مصر والسودان أو غيرهما من الدول0
* يضيع جزء كبير من المياه بسبب المستنقعات التي تنتشر في حوض النيل ، فعلى سبيل المثال لا يصل إلى النيل من منطقة حوض بحر الغزال سوى 0.5 مليار متر مكعب مع أن إيرادها السنوي من المياه يتجاوز 15.1 مليار متر مكعب سنوياً **0**

**ب – انتشارمرض الايدز فى أفريقيا يشكل تحديا بالغاً أمام التنمية؟.**

بلغ عدد المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسبة والإيدز عام 1999 نحو 33.3 مليون شخص، وقد استأثرت أفريقيا وحدها بنحو 67.5% من هذا العدد ، وهذا بلا شك يعكس عبء الوباء في القارة الأفريقية التي بها نحو عشر سكان العالم فقط .0

وفي عام 2005 كان أكثر من نصف الأشخاص الذين أصيبوا بفيروس مرض الإيدز على مستوى العالم صغار السن تتراوح أعمارهم بين 15 سنة و24 سنة وغالبيتهم نساء شابات وفتيات، مع العلم بأن التقديرات تشير أن إجمالي المصابين بالإيدز في العالم تقدر بنحو 5 ملايين شخص ، ولا شك أن الآثار الاقتصادية لهذه الأمراض كبيرة وهائلة، ويكفي أن ندلل على ذلك بأن جنوب إفريقيا يمكن أن يؤدي فيروس ومرض الإيدز إلى تخفيض معدلات نمو الناتج المحلي بنحو الخمس، وهذه الإصابات هي السبب الرئيس إلى حد بعيد للوفاة بين الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين 15-29 سنة في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء **.**

. وقد ساهم في انتشار هذا الوباء الفقر والنزاعات المسلحة ونزوح السكان والاستغلال الجنسي، وقد نالت أفريقيا جنوب الصحراء ما يربو على 60% من سكان العالم المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسبة للإيدز.

**.** ومازال فيروس ومرض الإيدز يشكل تحدياً بالغاً أمام التنمية والأوضاع الصحية والأمنية على مستوى العالم، وبخاصة في بلدان الجنوب الأفريقي، إذ إنه يؤدي إلى إضاعة المكاسب التي تحققت في معدل العمر المتوقع عند الميلاد، وإلى تآكل معدلات الإنتاجية، والقضاء على قوة العمل، وتبديد المدخرات، وإضعاف الجهود الرامية إلى مكافحة الفقر، ناهيك عن تعريض بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة في أفريقيا للخطر.

**ج – تعرض الراعى المغربية الى التدهور المستمر .**

**وذلك يرجع لعدة عوامل نذكر منها** :

* **الضغط الديمغرافي الذي يؤدي إلى ارتفاع عدد الرعاة وبالتالي إلى ارتفاع عدد القطيع0**
* **النزاعات القائمة بين القبائل حـول الحدود وفـي بعض الأحيان حول ملكية العقارات الرعوية0**
* **عدم احترام الاتفاقيات المبرمة بين القبائل في استغلال المراعي وإعادة النظر فيها0**
* **عدم انتظام التساقطات المطرية وقلتها وارتفاع درجة الحرارة0**
* **الإدارة غير الملائمة للمراعي يشكل تهديدا خطيرا والتخلي على نظام الدورات، وتمركز القطعان في مساحات صغيرة عوض أن تفتح لها المجال في التوسع واستغلال المراعي الشاسعة بسبب تحديدات إدارية لكل عقار رعوي يؤدي إلى اختلال في استغلال المراعي مما يؤثر سلبا على البيئة0**
* **استصلاح بعض الأراضي الرعوية من أجل تمليكها واستعمالها لأغراض فلاحية، مما يؤدي إلى ضياع التكوينات الرعوية0**
* **الاستغلال المفرط للمرعى من طرف ذوي الحقوق، حيث أن كل واحد منهم يريد أن يستغل بأقصى ما يمكن هذا المورد لصالحه وبالتالي إقحام عدد اكبر من المواشي في مجال قد لا يكفي لاستيعاب القطيع، ولا شك أن هذا النمط من الاستغلال يؤدي فورا إلى استنزاف المكونات البيولوجية للمرعى وبالتالي إلى إتلافها، وعوض أن تكون صالحة للمرعى، تصبح أرض قاحلة لا جدوى منها بل معرضة للتصحر وتؤدي حتما إلى تدهور البيئة0**
* **غياب المبادرة الحرة من طرف المستغلين لتحسين المراعي0**
* **مجانية استعمال المراعي من طرف السكان المجاورين وارتفاع عدد ذوي الحقوق وبالتالي عدد المواشي، هذا ما يِؤدى إلى تكثيف الاستغلال وعدم قدرة المراعي لتحمل العبء وتلبية الحاجيات العلفية مما يؤدي إلى تدهور المراعي واندثار الغطاء النباتي0**
* **غياب حوافز لتشجيع القطاع الخاص للقيام بالاستثمارات بالمراعي0**
* **ولا شك أن كل هذه العوامل وغيرها قد أدت إلى تقهقر المراعي وحدت من فعالية التجهيزات والأشغال التي قامت بها الدولة داخل المراعي مما كان له العديد من التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية0**

**……………………………………………………………………………….…………………………………………**

**السؤال الثانى:**

 **(تتمثل فى القارة الأفريقية صفات عامة تعطى لها شخصيتها المتميزة والواضحة فى ظروفها الطبيعية والبشرية، التى تميزها عن بقية قارات العالم )**

**تناول بالدراسة *( ثلاث فقط )* من النقاط الاتية :**

**أ – الملامح العامة لتوزيع السكان فى قارة افريقيا .**

 في الوقت الذي بلغ فيه متوسط الحجم السكاني لدول القارة حوالي18.7 مليون نسمة عام 2010، فإننا نلاحظ تفاوتاً واضحاً في حجم سكان دول القارة التي يمكن تصنيفها وفقاً لأحجامها السكانية إلى:

* دول يتفوق عدد سكانها على 50 مليون نسمة، وتضم خمس دول هي نيجيريا وإثيوبيا ومصر وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب إفريقيا على التوالي0
* دول يتراوح الحجم السكاني لها بين 25 – 50 مليون نسمة، وتضم ست دول هي الجزائر والمغرب والسودان وكينيا وتنزانيا وأوغندا ، ويلاحظ وقوع ثلاث دول عربية في هذه الفئة0
* دول يتراوح الحجم السكاني لها بين 10- 25 مليون نسمة، وتضم 17 دولة من دول القارة يقع الجزء الأكبر منها ضمن إقليم غرب إفريقيا0
* دول يتراوح الحجم السكاني لها بين 5- 10مليون نسمة، وتضم 7 دول يقع معظمها في شرق إفريقيا0
* دول يتراوح الحجم السكاني لها بين 1- 5مليون نسمة، وتضم 11 دولة إفريقية، جاء معظمها من نصيب إقليم غرب إفريقيا 0
* دول ينخفض الحجم السكاني لها عن مليون نسمة، وتضم 9 دول جاء أغلبها ضمن إقليم غرب إفريقيا0

ومن المفارقات الغريبة بخصوص سكان القارة الإفريقية أنه على الرغم من ظروف الفقر التي تعم مناطق عديدة من القارة؛ فإن معدلات النمو السكاني تعد من المعدلات المرتفعة عالمياً، حيث تطور عدد سكان القارة من224 مليون نسمة عام 1950 إلى 999 مليون نسمة عام 2009، بنسبة زيادة بلغت346 % خلال تلك الفترة وبمعدل نمو سنوي بلغ 5.86% سنوياً، ومن المتوقع أن يصبح عددهم 1998 مليون نسمة عام 2050، وبمقارنة معدلات السكان في العالم خلال نفس الفترة السابقة نجده قد بلغ 168.6% خلال نفس الفترة بمعدل نمو سنوي بلغ 2.85% سنوياً، أما أوروبا فلم يتجاوز معدل نموها السكاني 34.7% خلال نفس الفترة بمعدل نمو سنوي بلغ 0.58% سنوياً، وهو ما ينخفض كثيراً عن المعدل الإفريقي الذي بلغ حوالي عشرة أضعاف هذا المعدل ، كما تشير توقعات سكان العالم أن ثلاث دول من الدول الكبرى سكانياً في العالم عام 2050 سيكونوا من دول أفريقيا (نيحيريا – إثيوبيا – جمهورية الكونغو الديمقراطية) ، مقابل دولة واحدة فقط عام2010 وهي نيجيريا0

**ب – انتاج البترول فى القارة الافريقية وموقف الولايات المتحدة منها ؟**

يتسم توزيع البترول في العالم باللامساواة بين مناطق العالم، حيث يتسم بتركزه في الشرق الأوسط الذي يحتوي على 65% من الاحتياطي العالمي، وأمريكا اللاتينية التي يتركز بها11.4% من الاحتياطي، بالإضافة إلى أفريقيا التي بها نسبة مهمة من هذا الاحتياطي، فنيجيريا بها 3% من الاحتياطي العالمي، وليبيا بها نفس النسبة، وباقي الدول الأفريقية الأخرى بها 3% من هذا الاحتياطي..، ويوضح الجدول والشكل التالي العلاقة بين إنتاج البترول واستهلاكه في العالم عام 2001 0

ويتبين من الجدول والشكل السابق التباين بين الإنتاج والاستهلاك بين مناطق العالم، وهذا بلا شك انعكس على تجارة البترول التي تنتقل من مناطق الإنتاج والفائض إلى مناطق الاستهلاك والعجز، وتستهلك الدول المتقدمة في أوروبا وأمريكا الشمالية وآسيا خصوصاً اليابان كميات كبيرة من البترول أكثر مما تنتج، في المقابل فإن الشرق الأوسط خصوصاً منطقة الخليج العربي تنتج كميات كبيرة من البترول بينما لا تستهلك إلا سدس ما تنتجه، أما أمريكا اللاتينية وأفريقيا ودول الاتحاد السوفيتي السابق فتستهلك أكثر مما تنتج.0

 وعلى الرغم من ظروف الفقر التي تشهدها أفريقيا ، فإنها تحتوي على العديد من الثروات ومن أهمها البترول، حيث تحتوي القارة على 6.4% من احتياطي البترول و6.5% من احتياطي الغاز الطبيعي و6% من احتياطي الفحم عام 1997، وقد كان البترول في القارة الإفريقية بمثابة الموجه للكثير من الدول الكبرى نحوها، لتتدخل في شئون دولها ولتبحث عن خيراتها، ولعل ما يحدث في غرب أفريقيا والسودان لهو خير دليل، فهل أصبحت الدول الكبرى هي حامية حمى حقوق الإنسان والمدافعة عن الديمقراطية والسلام مع أنها أبعد ما تكون عن ذلك، إنها لا تتحرك إلا بمصلحة اقتصادية أو اعتبارات سياسية، تتحرك لتضمن تدفق البترول إليها وتتحرك لتجد لشركاتها البترولية المزيد من امتيازات البحث والاستكشاف عن البترول، تتحرك لتضمن سيطرتها على المزيد من مصادر الطاقة، فما بخلت به الطبيعة تعوضه المطامع والمطامح

كان توجه الولايات المتحدة نحو أفريقيا للاستفادة من بترولها في ظل وجود مجموعة من العوامل منها :

* أولاً: أن نفط القارة قريب من الولايات المتحدة، حيث إن الساحل الغربي لأفريقيا يقع على مسافة قريبة نسبياً من الساحل الشرقي للولايات المتحدة، ماعدا الحقول السودانية، في انتظار إنجاز خط أنابيب "تشاد- الكاميرون" الذي سيضخ 250 ألف برميل من النفط يومياً في اتجاه المحيط الأطلسي، و هو ما يوفر ميزة نسبية لهذا النفط بالنظر إلى أن نفقات شحنه ستكون أقل من نفقات شحن النفط من الشرق الأوسط، وبحر قزوين وروسيا وغيرها من مناطق الإنتاج في العالم، كما أن طرق الشحن البحرية أكثر أمناً من طرق الشحن من الخليج0
* ثانياً: أن لحقول النفط الأفريقية الواعدة منافع سياسية أكيدة، حيث أن جميع الدول الأفريقية، باستثناء نيجيريا، لا تنتمي إلى "منظمة الدول المصدرة للنفط " أوبك، التي تعمل علي التحكم في أسعار النفط العالمية وتسعي الولايات المتحدة من ثم إلى إضعافها0
* ثالثاً: على الرغم من أن استخراج النفط الأفريقي أعلى كلفة من استخراج نفط الشرق الأوسط، فإنه أفضل منه جودة ونوعية، خصوصا لاحتوائه على نسبة ضئيلة من الكبريت، مما يجعله نفطاً خفيفاً وأكثر غنى بالبنزين والغاز الوقودين الأكثر طلباً في الاستهلاك العالمي0
* رابعاً: أن استهلاك النفط في أفريقيا منخفض مقارنة بمناطق العالم الأخرى بسبب تدني النمو الاقتصادي، وهو ما يتيح للقوى الكبرى الاستفادة من النفط دونما عوائق من السوق المحلية0
* خامساً: أن هذا النفط يحظى بأهمية كبيرة لدى الولايات المتحدة، بالنظر إلى أنه يمثل مصدراً مهماً لتوفير الاحتياجات الأمريكية من النفط، بالإضافة إلى أنه يساعد في تنويع مصادر الطاقة بالنسبة لأمريكا، فضلاً عن انه يمثل مصلحة حقيقية للشركات الأمريكية العاملة في هذا المجال0
* سادساً: توفر القارة الأفريقية نسبة مهمة من الاحتياجات النفطية الأمريكية، ويبدو أن هذه النسبة في ارتفاع مستمر، حيث تقوم الولايات المتحدة خلال الفترة الحالية باستيراد نحو15% من نفطها من الدول الأفريقية، في مقدمتها نيجيريا وأنجولا والجابون وغينيا والكونغو برازافيل، فحسب بيانات وكالة معلومات الطاقة الأمريكية استوردت أمريكا من نيجيريا عام 2005 نحو 1.165 مليون برميل يومياً، كما حصلت من أنجولا على 473ألف برميل يومياً في العام نفسه، ومن الجابون على 143 ألف برميل يومياً، ومن غينيا على 25.385 ألف برميل يومياً0

ج – أهم الملامح الطبيعية التى تميزها عن بقية قارات العالم ؟

\*\* تمتد القارة شمال خط الاستواء بنحو 4150 كيلومتر ، كما تمتد جنوبه بمسافة 3860 كيلو متر، وإن كان ذلك الخط لا ينصفها مساحة، فإفريقيا شماله تكاد تكون ضعف إفريقيا جنوبه، وقد كان لهذا الامتداد أثره في تناظر الأقاليم المناخية والنباتية مع القليل من التعديل، كما كان له أثره في أن ثلثي القارة أصبح بين المدارين، بحيث استحقت القارة بأن تكون أكثر قارات العالم حرارة خاصة في صحرائها الكبرى التي تمثل نحو ربع صحاري العالم الحارة بمساحة 8 مليون كيلو متر مربع0

\*\*ويتحدد الامتداد الجغرافي لأفريقيا من الشرق للغرب فيما بين خطي طول 17 درجة غرب جرينتش متفقاً مع الساحل الأفريقي على المحيط الأطلنطي في أقصى بروزه بجنوب غرب موريتانيا من ناحية - ميناء دكار بالسنغال-، وخط طول 52 درجة شرقاً في أقصر بروز لها في شمال شرق الصومال – رأس جوردفري بالصومال، أي أن القارة تمتد من الشرق إلى الغرب في نحو 69 خط طول أو على مدى يتراوح بين أربع أو خمس ساعات زمن 0

\*\* وقد انعكس البناء الجيولوجي لأفريقيا على طبيعتها بل وعلى شكل كتلتها، فهذه الكتلة المتماسكة قليلة الجزر - باستثناء بعض الجزر المحيطة بها وعلى رأسها جزيرة مدغشقر التي تقع شرق القارة في المحيط الهندي وجزيرة موريشيوس وجزر القمر والرأس الأخضر وجزر الكناري - ذات البناء الصلب الذي يتألف من صخور قديمة والتي تظهر فوق مساحات كبيرة من القارة وإن كان يغطيها غطاء من الصخور الأحدث في بعض المناطق0

\*\* وتوصف القارة الإفريقية بانها القارة المندمجة، فرغم ضخامة مساحتها فأن سواحلها قصيرة الطول بالمقارنة بقارة أوروبا، كما أن سواحلها قليلة التعريج والخلجان مما أثر على قلة المواني الطبيعية بها ، كما أنها أكثر القارات مدارية، حيث تقع ثلاث أرباع مساحتها في المنطقة المدارية الحارة بين مداري السرطان والجدي0

* ويغلب على سطح القارة الشكل الهضبي، وتتميز تضاريس القارة بعدة خصائص لعل أبرزها:
* الصفة الهضبية للقارة، وذلك أن ثلثي مساحة القارة يزيد ارتفاعه على400 متر وإن تباين بين منطقة وأخرى0
* قلة الأرصفة القارية للقارة والتي تكاد تنعدم بجوارها، والسواحل المطلة على المحيط الأطلنطي هي خير دليل وذلك أن خطوط الأعماق للمياه البحرية العميقة قريبة جداً من الشاطىء أو تكاد أن تلاصقه، وهذا يعني أن الأرصفة البحرية لا وجود لها وما يترتب على ذلك من تناقص الفرصة للصيد وتكاثر الأسماك باستثناء المغرب0
* استقامة سواحلها وقرب الحواجز والشطوط الرملية منه في الكثير من المناطق، بالإضافة إلى الشعاب المرجانية التي تنتشر على السواحل الشرقية للقارة، وكلا المظهرين له دوره في حركة الملاحة البحرية في تلك القارة0

كما تحتوي القارة على العديد من الأنهار، منها النيجر والكونغو وجوبا وشبيلي، لكن أبرزها هو نهر النيل الذي يعد أطول أنهار العالم بطول يفوق 6850 كيلو متر، ومساحة حوض تناهز 2.9 مليون كيلو متر مربع، والأغرب في دورة هذا النهر أنه النهر الوحيد الذي يجري من الجنوب نحو الشمال في استقامة غير عادية 0

\*\* كما تحتوي القارة على الكثير من البحيرات لعل من أبرزها بحيرة فيكتوريا التي تعد ثاني أكبر بحيرة عذبة في العالم بعد بحيرة سوبيريور في أمريكا الشمالية، وبحيرة تنجانيقا وبحيرة نياسا وبحيرة تشاد وبحيرة ملاوي وبحيرة فولتا، وبحيرة ناصر تلك البحيرة الاصطناعية التي تقع خلف السد العالي وتمتد في مصر والسودان 0

\*\* وتتباين كميات الأمطار الساقطة على مناطق القارة المختلفة ، لدرجة أن بعض المناطق تعاني من عجز واضح أو انعدام لهذه التساقطات الأمر الذي انعكس على مظاهر الحياة المختلفة كما هو الحال في الصحراء الكبرى الإفريقية، وبعض المناطق الأخرى بها فائضها المائي، وتوضح الخريطة التالية متوسط التساقط السنوي في أفريقيا

\*\* وتعد أفريقيا هي أرض التنوع والتعدد، فإذا أراد المرء أن يرتحل عبر القارة فسوف يمر بغابات خضراء معشبة، ويتجول في سهول ذات عشب واسعة، وسوف يعبر صحارى قاحلة .

**د- أهم الخصائص الجغرافية لحوض النيل ؟**

يعرف حوض نهر النيل على أنه الأراضي حول مجرى النهر وروافده التي تغذيها بالمياه وتلك الأراضي إذا سقطت عليها مياه الامطار أو تفجرت العيون فإنها تنحدر تلقائياً إلى مجرى نهر النيل ، ولحوض كل نهر حدود عند أطرافه قد تكون بعيدة أو قريبة من مجراه وهي عادة جبال أو تلال مرتفعة، تفصل ما بين حوض هذا النهر بروافده وجدواوله وبين حوض نهر أو أنهار أخرى، ويعد حوض نهر النيل من الأحواض الكبرى في العالم، حيث يأتي في المرتبة السادسة بين أنهار العالم في مساحة الحوض ، حيث تبلغ مساحة حوضه حوالي 2.9 مليون كم2، أما أكبر الانهار في العالم في مساحة حوضه فهو الأمازون في أمريكا الجنوبية حيث تصل مساحة حوضه إلى 7.1 مليون كم2 0

وفي هذا الطريق الطويل الذي لا يقدر عليه إلا نهر عظيم كالنيل ، يقطع النيل حوالي 35 درجة من درجات العرض، حيث يمتد من دائرة عرض 3.30 درجة جنوباً إلى31.30 درجة شمالاً، وهو بهذا يقطع عدة أقاليم مناخية من الإقليم الاستوائي في الجنوب إلى الإقليم المداري ثم السهول والأعشاب ثم الصحراء بقحولتها الموحشة ثم إقليم البحر المتوسط، ويمكن أن نضيف الإقليم الموسمي في هضبة إثيوبيا الذي يمد النيل بمصدر مهم من مصادر المياه اعتماداً على أمطاره الصيفية الغزيرة0

ولا شك أنه إذا كان التعدد في تلك الأقاليم أعطى للنيل مزايا متعددة لعل من أهمها، أنه لولا تعدد مصادر مياه النيل ما بين المنابع الاستوائية التي تساهم بنحو 15% من مياه النيل التي تصل إلى مصر، وما بين المنابع الموسمية في الهضبة الاثيوبية التي تعد الممول الأساسي للنيل لتأثرت الحصة المائية لمصر من ناحية، كما أن تعدد الدول من ناحية أخرى كان له مثالبه التي تمثلت في تعدد الدول التي يشملها الحوض وتباين التوجهات السياسية والاقتصادية لها، مما يؤثر على قراراتها المختلفة في التعامل مع نهر النيل، كما أن وقوع نسبة كبيرة من مجرى هذا النهر في المناطق الاستوائية والمدارية كان له دوره في التأثير على زيادة النسبة المفقودة من المياه بالبخر0

ورغم تضارب المصادر والمراجع بخصوص النهر الأطول في العالم، فإن بعضها يكاد أن يجمع أن نهر النيل هو أكثرها طولاً بطول يناهز 6850 كم يليه الآمازون بطول 6280 كم ثم المسيسبي بطول 6270 كم ثم اليانجستي بطول 4990 كم، والغريب أن هذا النهر الجنوبي الشمالي وعلى غير عادة الأنهار التي تزداد مائيتها كلما اتجهت نحو حوضها الأدنى كما هو الحال في الآمازون، فإن نهر النيل ينطلق من منطقة غزيرة المطر إلى مناطق ذات حرارة شديدة وذات مطر منعدم، فلا تغذيه روافد بل تضيع نسبة كبيرة من مياهه بالتبخر، لذا فكلما اتجه النيل نحو الشمال لم يتبق في جعبته إلا ما تبقى من رحلته الطويلة0

وتشترك في حوض النيل عشر دول هي كينيا وأوغندا ورواندا وبورندي وتنزانيا والكونغو الديمقراطية وإثيوبيا واريتريا والسودان ومصر، وبعد انفصال جنوب السودان عن شماله فإنها صارت إحدى عشر دولة فدولة جنوب السودان أكدت نتائج الاستفتاء انفصال جنوب الشمال عن شماله ليولد وافد سياسي جديد له توجهاته السياسية والاقتصادية، وتوضح الخريطة التالية دول حوض النيل0

وتقدر الأمطار التي تسقط على حوض النيل بنحو 1612 مليار متر مكب، لا يصل منها إلى مصر والسودان سوى 84 مليار متر مكعب، أي نحو 5.2 % من كمية الأمطار الساقطة على الحوض فقط هي التي تصل إلى مصر ، أما غالبية المياه فتتعدد مصادر فقدها:

* فبعضها تستهلكه دول المنبع في الاستهلاك المنزلي والزراعي وتوليد الطاقة الكهربائية0
* يضيع جزء كبير من مائية النيل بالتبخر ، لأن النهر يقطع مسافة طويلة في الإقليم الاستوائي والمداري والصحاري0
* يضيع جزء كبير من المياه أما بحيرات التخزين المختلفة التي توجد أمام السدود المختلفة في مصر والسودان أو غيرهما من الدول0
* يضيع جزء كبير من المياه بسبب المستنقعات التي تنتشر في حوض النيل ، فعلى سبيل المثال لا يصل إلى النيل من منطقة حوض بحر الغزال سوى 0.5 مليار متر مكعب مع أن إيرادها السنوي من المياه يتجاوز 15.1 مليار متر مكعب سنوياً 0

**مع خالص الأمنيات بالتوفيق**

**أ.د.م /مســـعد بحــــيرى**